بل نستنزل الناشر وانتا لا تورث الغريبة اكبر ام ثابتة وقد نتوجها فيه
اربعة كلهم يتسلفانها بعقر دراع البكر ثم يطلقها عن قلى فقيل لها
يا في بعدهم تطلقين وانت جميلة حلوة فقالت يريدون الضيق ضيق الله
عليهم قيل ان بعض الحمقى اشترى جارية فسيل عنها بعد ايام
فقال فيها خصلتان من الجنة وهما البرد والسعة فقال
ان كانت اخت بهم ام شيء كانت تحت اخيها فلما قتل عنها تزوجها
ابن وبن وحظيت عنده وكانت في غاية الجمال فقال لها يوما ما
يشينك شيء غير سعة جدا فقالت له انه ثقب بابي الرجال وقيل
ان رجلا كان يدخل بعض الفتيه فقال يوما لامراته وافقدها واعجبه ما هم
قد خرج من حلقها فقالت او قد ادخلته الى الان قال ابن رشيق كنت
اوصى غلاما وصيا كان يختلف الي واحذره من كثرة التعليل فخرج
يوما في جماعة من اصحابه فاوقع به فاخبرت بذلك فقلت

يا سوء ما جاءت به الحال ان كان ما قالوا كما قالوا
يا احذق الناس بصوغ الخنا صيغ من الخاتم خلخال

قلت هذا هو بعينه قول القائل في السفاح

قد كان لي فيما مضى خاتم واليوم لو شئت تمنطقت به

وقال ابن طارق الشنقتي فيه

من كل من يبدا حتى طار من سعة كما تغلغل من عفر تنحجر

وقال ابن سنا الملك

ناكوه او حين قوه وجاء مثل الخنصر
وراح وهو كميسم وجاء وهو كمجمر

وقال

وقال ابن الرومي من ابيات

اوسع من وقت العشاء الاخرة ورحمة الله وارض الساقيه
اولجته فيه كالقناة الحائره كانني بنقطة في الدائره

قلت ابن الرومي اساء الادب واخطأ المعنى لان رحمة الله واسعة
اوسع منهما وقال ابن سنا الملك

ان قلت ما احسنه شاهدنا فانما فضيحة ما اخشنه
يظل ايري ضايعا في استه كانه المخيل في الروزنه

وقال اخر وهو اشبه بقول ابن الرومي

لما انثنى وهو البسيط تبينت لي منه دايرة كحلقة خاتم
ورايت في الشكل المدور نقطة فجعلتها مركز بما فاتجم

وقلت انا

قالت لايري وهو فيها ضايع كالحبل وسط البير اذ تلقيه
قد غشت في كس كبير قلت ما كذبت لان الكاف للتشبيه

وقلت ايضا

من منصفي من زمن جائر اصبحت فيه عين مرزوق
اضاعني فضلي في اهله ضياع ايري في است محشوق

حكي ان ابا الحسين الجزار جاء الى باب الصاحب زين الدين ابن
الزبير فاذن للناس كلهم ولم يوذن له فكتب في ورقة

الناس قد دخلوا كالاير اجمعهم والعبد مثل الخصى ملقى على الباب

وارسلها مع بعض الخدم فلما قراها ابن الزبير قال لحاجبه اخرج الى الباب
ونادى يا خصوا ادخل فقال ابو الحسين هذا دليل على السعة ولم ابو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)